أصحاب البسطات ورواد السوق لـ «الأنباء»: «كورونا» أثرت على حركة الشحن وأدت إلى قلة الكميات الواردة من الخارج وبالتالي ارتفاع الأسعار

«الفقع» يصدم عشاقه.. المحلي غير موجود.. والمستورد بأسعار جنونية

محمد الدشيش

عاد الشتاء وعادت معه الأجواء المحببة لكثير من أهل الكويت بالانطلاق نحو الطبيعة والاستمتاع بجلسات السمر في البر، وتزداد متعتها بالمأكولات الشعبية ورائحة القهوة العربية الجميلة. وبالطبع لا تكتمل هذه الأجواء إثارة وجمالا ومتعة إلا بوجود «بنت الرعد» أو «الكمأة» أو «الفقع».. إنه الزائر الجميل الذي طال انتظاره، زائر يزين الموائد ويفتح الشهية. ويبعث على التفاؤل بزيادة الخير. لكن الفقع رغم ما يقال عنه انه «لحمة الفقراء» صدم عشاقه بقلة المعروض منه وارتفاع أسعاره إلى أرقام فلكية تجاوزت الـ 60 للكيلو. رغم أنه مستورد في ظل شح «الفقع الكويتي» نظرا لتأخر موسم الأمطار هذا العام. فكما هو معروف فإن الفقع نوع من الفطريات. ينبت في المناطق الصحراوية والبيئات الرملية. ويتواجد على شكل مجموعات. تتكون الواحدة منها بين 10 و20 حبة في المكان الواحد. وهو ينمو بعد موسم «الوسم» المصحوب بالأمطار التي ترافقها عواصف رعدية. ويتميز بكونه رخوا يتدرج في ألوانه من الأبيض إلى الرمادي والأسود والبني، وينمو على عمق يصل بين 5 و15 سنتيمترا تحت الأرض. وسنويا خلال هذا الوقت من العام ينتعش سوق الفقع. وفي ظل قلة المحلي منه في بداية الموسم سيطر المستورد على السوق حتى الآن. وكان أول أنواعه وصولا إلى الكويت الفقع الليبي لكن بكمية قليلة لا تتجاوز 60 كيلو. وقد وصل إلى سعره إلى أكثر من 50 دينارا للكيلو. وفي الأيام الأولى لانطلاق سوق الفقع، جالت «الأنباء» فيه. لتفقد أحوال رواده والوقوف على الكميات والأنواع المتوافرة ورصد الأسعار المتداولة. والحديث مع أصحاب البسطات ورواد السوق عن محبوبهم الفقع. فإلى التفاصيل:

لمشاهدة الفيديو

فهد البغيلي

أبوسعود

مشعل الدواي

أم محمد الأحمد

أبوعباس النوري

أحد محبي الفقع يتفحص المعروض (ريليش كومار)

- 60 ديناراً للفقع الزبيدي الليبي الذي سبق غيره في الوصول إلى السوق
- الكميات المتوافرة من الفقع قليلة حتى الآن لكنها تباشير خير في بداية الموسم
- توقعات بازدياد الكميات وتوافرها من الدول المجاورة بكميات كبيرة بعد الأمطار الأخيرة
- هناك عوامل تتحكم في الأسعار منها الشحن وعدم ظهور الفقع بالدول المجاورة حتى الآن
- مع ظهور الفقع في الدول المجاورة وتوافره في السوق سيصل السعر إلى 5 دنانير
- أم محمد: السعر لا يدخل العقل.. شنو كيلو الفقع أغلى من سعر الخروف؟!

بداية، التقينا فهد البغيلي وهو من تجار الفقع، حيث إنه منذ أكثر من 20 عاما يقوم باستيراد الفقع من عدة دول عربية، فقال لـ«الأنباء»: الفقع الذي وصلنا اليوم هو فقع قليل جدا، وقبل الموسم بأسبوع وهو يعتبر تباشير خير رغم سعره المرتفع فقد وصل سعر الفقع الزبيدي الكبير إلى 60 دينارا للكيلو في اليوم الأول، وقد نزل في اليوم الثاني إلى 40 دينارا للكيلو.

ونتمنى أن ينزل أكثر في الأيام القادمة مع وصول كميات أكبر ومن عدة دول، وكان الإقبال عليه قليلا من رواد السوق بسبب ارتفاع سعره، مضيفا أن عدة عوامل ساهمت في ارتفاع الأسعار، أولا الوباء العالمي «كورونا» وارتفاع أسعار الشحن، وقال إن شاء الله إذا وصلتنا كميات من 3 دول مختلفة راح تكون الأسعار في متناول الجميع.

أسعار الشحن

كما التقينا مع ابو عباس النوري وهو بائع فقع في السوق منذ 50 عاما، وبسؤاله عن حالة سوق الفقع، قال إنه مطلوب دائما في الكويت فالكبار والصغار يحبونه.

وأضاف أنه نظرا لصغر مساحة الكويت نجد أن الفقع نادر الوجود على أرضها، وبالتالي أغلب الفقع الموجود في السوق مستورد من الدول المجاورة ومن دول المغرب، لافتا إلى أن هناك عدة عومل تؤدي إلى ارتفاع أسعار الفقع منها ارتفاع أسعار الشحن والإغلاق عن بعض الدول بسبب انتشار فيروس كورونا بها.

وزاد: نحن حاليا على أبواب الموسم وقد وصل 60 كيلو من الفقع الليبي وهذه نسبة جيدة في اليومين الأول والثاني، وان شاء الله تزيد الكميات خلال الفترة القادمة وتتحسن الأسعار.

وقال ان الدول المجاورة للكويت وهي السعودية والعراق وإيران لم يظهر الفقع في أراضيها إلى هذا اليوم وعند ظهور الفقع في هذه الدول ووصوله إلى الكويت راح تكون الأسعار مختلفة عما تشاهدونه الآن، وقد يصل الكيلو إلى 5 دنانير إن شاء الله.

وقال: الفقع الموجود عندي قمت بتقسيمه إلى 3 أقسام حسب الحجم الكبير 40 دينارا للكيلو والوسط 30، والصغير 20 دينارا، علما بأن كيلو الفقع في اليوم الأول وصل إلى 60 دينارا.

والتقينا أيضا مع البائع ابو سعود الذي قال ننتظر أن يصل الفقع من عدة دول لكي نستطيع أن نوفره لزبائننا بأسعار مناسبة، ومع أول أيام وصول الفقع نستبشر خيرا في قادم الأيام إن شاء الله.

الغالي للغالي

كما التقينا عددا من رواد السوق، حيث قال مشعل الدواي لـ «الأنباء»: نزول الفقع قبل الموسم يجعل سعره غاليا ولكن الغالي للغالي يرخص، مضيفا أن الفقع الزبيدي في كل مكان غالي في الكويت وفي السعودية لأن أكثر الناس تفضل الفقع الزبيدي على الفقع الإخلاص.

وزاد: البدو سابقا يسمون الفقع «لحم من غير عظم»، مضيفا: أنا في كل موسم أشتري الفقع من هذا السوق لأنه معروض قدامك وبأحجام مختلفة وأقوم باختياره حبة حبة، وعلى ذوقي.

وأشار إلى أن الفقع سلعة موسمية وكل سلعة موسمية في بدايتها تكون غالية، وإن شاء الله بعد نزول الأمطار الأخيرة نشوف الفقع في الدول المجاورة لنا وتصل إلينا بكميات كبيرة ليكون في متناول الجميع وبأسعار رخيصة.

أغلى من الخروف

من جهتها، قالت أم محمد الأحمد لـ «الأنباء»: أنا أتجول على بسطات الفقع بسيارتي لمشاهدة الفقع ومعرفة سعره ولم أجد إلا بسطة واحدة والسعر لا يدخل العقل شنو فقع الكيلو 60 و40 دينارا صار أغلى من سعر الخروف اللي يقعد معاك بالثلاجة لمدة شهر، أما الفقع الكيلو منه حتى ما يشبع وسعره وصل للجنون وإن شاء الله نشوف أسعار مختلفة بالأيام الجاية لأن الفقع ننتظره في كل سنة وجميع أطياف الشعب الكويتي يحبون الفقع وحتى المقيمين على أرض الكويت صاروا يحبون الفقع مثلنا.

واختتمت كلامها قائلة: يحفظ الله الكويت وشعبها بلد الأمن والأمان في ظل حكم صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد.

خيبة أمل:

ثم التقينا مع أم بندر الشمري، وقالت شاهدت مثل ما شاهد الجميع على مواقع التواصل الاجتماعي عن وصول الفقع إلى الكويت وجئت مسرعة من الجهراء إلى سوق الفقع بالشويخ ولكن كانت الصدمة أن الفقع قليل جدا وسعره خيالي ولم اسمع من قبل أن وصل سعر الكيلو إلى 60 دينارا، ورجعت دون ان اشتري منه شيئا.

فوائد صحية كثيرة للفقع

للفقع مكانة خاصة لدى الكويتيين بشكل خاص وأهل الخليج بشكل عام منذ القدم، وقد اكتسب الفقع اهتماما واسعا في عالم الطهي خلال الآونة الأخيرة، وأصبح المفضل لدى الطهاة ومحبي الطعام على حد سواء، لأنه يحتوي على عناصر معدنية مهمة للصحة والنشاط والحيوية والنمو، كالبوتاسيوم والكالسيوم والفوسفور والحديد والزنك والنحاس.

كما يحتوي على «السيانوكوبالامين ب 12» و«الثيامين ب» و«الريبوفلافنين ب 2» و«البيرودكسين ب 6» والفوسفور والكالسيوم، وجميعها ضرورية لعمل الجهاز العصبي بكفاءة. ويفيد الفقع في زيادة النشاط والحيوية لدى الرجال والنساء على حد سواء، كونه غذاء مفيدا ويحتوي على مواد مضادة للأكسدة التي تقاوم الجزيئات الحرة التي تكمن خطورتها في إتلاف غشاء خلايا أنسجة أجهزة الجسم ودخول السموم إلى داخل الخلايا وإلى أنوية الخلايا فتتلف الحمض النووي. وللفقع دور مهم في الحماية من هشاشة العظام وتكسر الأظافر وتشقق الشفتين واضطراب الرؤية وسقوط الشعر ويزيل الحروق وندوبها. وهو أيضا يحتوي على الألياف النباتية التي تساعد على تخفيض نسبة الكوليسترول المرتفع في الدم. كما أنه يحمي من الإصابة بتصلب الشرايين الذي يتسبب في ارتفاع ضغط الدم والإصابة بأمراض الشريان التاجي، مثل الذبحة الصدرية والأزمات القلبية.

وهو يحتوي على دهون قليلة وهي من الأحماض الدهنية غير المشبعة التي لها دور حيوي في تحسين الصحة ونشاط الجسم وتعمل على ليونة الشرايين والمفاصل وزيادة مناعة الجسم.

علاقة الفقع بالأمطار

بعد هطول الأمطار المصحوبة بالبرق والرعد، ينمو الفقع ويزدهر في المناطق الصحراوية والبيئة الرملية، حيث يعمل البرق على زيادة تركيز أكسيد النيتروجين «الأزوت» في الهواء لتتحد مع قطرات المطر التي تسقط على الأرض، منبتة أنواعا من الفطريات من بينها الفقع، وهذا يفسر تسميته أيضا بـ«بنت الرعد».

وكثيرا ما ينمو الفقع بالقرب من جذور بعض الأشجار، ويتراوح وزن الواحدة منه بين 30 و300 غرام، وهو يتميز شكله بأنه كروي لحمي رخو منتظم، وسطحه أملس أو درني.

ويوجد الفقع باللونين الأبيض والأسود، ويكون بأحجام تتفاوت وتختلف وقد يصغر بعضها حتى يكون في حجم حبة البندق، أو يكبر ليصل إلى حجم البرتقالة، وهو يعتبر من ألذ وأثمن أنواع الفطر الصحراوية.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

مشاركة عزاء

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية
وجميع العاملين في

شركة التخصيص القابضة

يتقدمون بأحر التعازي وصادق المواساة من

السيد / جمال عبدالله السليم
نائب الرئيس التنفيذي
لشركة التخصيص القابضة

لوفاة المغفور لها باذن الله تعالى
والدته
لولوه عمر الياقوت
أرملة المرحوم عبدالله يوسف السليم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويسكنها فسيح جناته وأن يلهمنا وأهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون